أوصاف الذاكرين :

لقد شرع الحق تبارك وتعالى من صفات الذاكرين ثلاث صفات بارزة هي : التضرع والخوف والتبتل فقال تعالى : « **واذكر ربك فى نفسك تضرعاً وخيفة ودون الجهر من القول بالغدو والآصال ولا تكن من الغافلين** » . (الأعراف ـ ٢٠٥)

وقال جل ذكره : « **واذكر اسم ربك وتبتل إليه تبتيلا** » . (المزمل ـ ٨)

والضراعة : هى الخضوع والذل لله تبارك وتعالى أما التبتل فهو الانقطاع من الدنيا إلى الله تبارك وتعالى .

والتبتل : هو تصرف العبد فى نفسه ليصل إلى حالة التبتل التى ينصرف بها بكل نفسه إلى ذكر الله تبارك وتعالى دون غيره ، لبلوغه حد التوكل التام على رب المشارق والمغارب الذى لا إله إلا هو الملك القدوس الرحمن الرحيم .

فإذا ما توجه العبد إلى ربه ذاكراً أنعمه فليذكر أنه متوجه إلى عظيم قادر قوى قاهر ، لا تدركه الأبصار وهو يدرك الأبصار ، ومن ثم يتعين عليه التوجه فى خضوع وتذلل يليقان بمقام ربنا الأعلى ، منقطعاً عن كل مشاغل الدنيا أى متبتلا إلى الله تبارك وتعالى تبتل المخلوق العاجز أمام الخالق المهيمن حتى يكون صادقاً فى ذكره ، معبراً عن حقيقة العلاقة بينه وبين ربه ، فى صدق عميق وإيمان قوى وحتى لا يدع فى نفسه مجالا للغرور أو الطغيان خاصة إذا كان من الذاكرين الأصحاء الأقوياء ، فهم أحق بأن ينسلخوا أمام الرب عن شعورهم بالصحة والقوة وأن يغلبوا الخوف من الله على الرجاء تهذيباً لنفوسهم من أن تصاب بالغرور والطغيان ، أما من ذكروا الله وهم فى شدة أضنكتهم أو شيخوخة أضعفتهم أو مرض أشعر بدنو آجالهم ، فإن فى الآيتين الكريمتين مايوحى بتغليب الرجاء على الخوف عند ذكر ربهم حيث يبدأ الآية الأولى بقوله تعالى : واذكر ربك فى نفسك إشعاراً بقرب الله تبارك وتعالى من عبده وفيه مقام الرجاء ، فلفظ الرب يشعر بالرحمة والفضل والإحسان مما يقوى عند الذاكرين مقام الرجاء وهو للمكروبين والضعفاء والمرضى منهم فيغلبوا مقام الرجاء على مقام الخوف .